تأثير الاتصال البيداغوجي على السلوك الاجتماعي لتلميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط أثناء حصة التربية البدنية والرياضية .

أ . حشمان محمد المختار *

الملخص:

تختلف حصة التربية البدنية والرياضية عن باقي المواد المقررة في المنظومة التربوية ، باعتبارها حصة تفاعل نشط بين الأستاذ والتلميذ والتلاميذ ببعضهم البعض عن طريق نشاطات بدنية في محيط خاص لتحقيق أهداف العملية التعليمية التعلمية ، بحيث يعرف هذا التفاعل بالاتصال البيداغوجي ، والذي اعتبره العلماء من أهم متطلبات العملية التعليمية ، بحيث يمكن من خلاله التأثيرفي سلوك الفرد بالسلب أو الإيجاب ، لذلك تم تحديد عدة مهارات ومؤهلات لإتقان فن الاتصال منها معرفة طبيعة الطرف الآخر والتحكم في مختلف المعلومات... إلخ

ونظرا لحساسية الموضوع سنحاول في هذه الدراسة ربط تأثير الاتصال البيداغوجي على السلوك الاجتماعي للتلميذ أثناء حصة التربية البدنية والرياضية ، والتعرف على مختلف العوامل المؤثرة.

مقدمة:

تعتبر المؤسسات التربوية بجميع مراحلها (ابتدائي ، متوسط ، ثانوي) من الأدوات الرسمية للتربية والتعليم ، وهي تسعى من خلال برامجها التربوية إلى مساعدة الفرد على تحقيق ذاته وإشباع قدراته الفكرية والوجدانية إلى أقصى حد ممكن ، لكن هناك صعوبات ومشاكل تحوله دون تحقيق المدرسة لوظيفتها على أحسن وجه ، ومن هذه الصعوبات ما يتعلق بالأستاذ كعدم الكفاءة ومنها ما يتعلق بالبرامج الدراسية ومحتوياتها وطرق ومستلزمات تنفيذها.

حصة التربية البدنية والرياضية كغيرها من المواد الأكاديمية في البرنامج الوزاري الوطني لها دور فعال في المحافظة على الناحية الصحية والنفسية وخاصة في المرحلة المتوسطة (سن المراهقة) والتي تتميز باضطرابات عديدة ، حيث أنه بواسطتها يستطيع التلميذ المراهق أن يشبع رغباته وميوله وتنمية جسمه تنمية متزنة وتكسبه التناسق في الحركات مع اكتساب صفات خلقية متعددة كالتعاون ، حب النظام والمسؤولية وروح الانتماء إلى الجماعة حتى يتحقق الاتزان بين العقل والجسم.

ونظرا إلى أن حصة التربية البدنية والرياضية لا تطبق في الأقسام كالحصص الخاصة بالمواد الأخرى بل لها محيط خاص (ملعب المؤسسة أو الساحة) فإن تطبيقها يحتاج إلى مرب من نوع خاص (أستاذ التربية البدنية والرياضية) الذي يجب أن تتوفر فيه خصائص وإمكانيات معينة لقيادة وتنظيم التلاميذ ، وكذا التحكم في المواقف البيداغوجية المختلفة.

1ـ مشكلة البحث:

أكد معظم العلماء أن قرن الواحد والعشرون هو قرن الاتصال مما شهده من تطور واهتمام في المجال الإعلامي الكبير من الفضائيات والانترنت ...إلخ.

وقد عرف مفهوم الاتصال اختلافات في تحديد تعريفه و ذلك قد يعود إلى تعدد التناولات بتعدد التخصصات و المهتمين ضمنها ، فقد عرفه عبد الرحمان عزي على أنه: " عملية نقل فكرة ما من مرسل إلى مستقبل و ذلك بغية تغيير سلوكه ".[1]

---

* طالب سنة ثانية دكتوراه ـ تخصص النشاط البدني الرياضي المدرسي بسيدي عبد الله

[1] ـ عزي عبد الرحمان ، عالم الاتصال ، ديوان المطبوعات الجامعية ، 1992 ، ص17 .

وكذلك المفكر الاجتماعي " تشارلز كولي " الذي أشار إلى أن: " الاتصال هو الميكانيزم الذي من خلاله تنشأ العلاقات الانسانية وتنمو وتتطور الرموز العقلية بواسطة وسائل تقوم بنشرها عبر المكان واستمرارها عبر الزمان. " [2]

وانتشر الاتصال في جميع المجالات والميادين ، فالجانب التربوي لا يختلف عنها بل ويعتبر الاتصال الجيد من أهم العوامل لنجاح العملية التعليمية التعلمية ، فالتربية تعرف بأنها " تنمية الوظائف الجسمية والعقلية والخلقية حتى تبلغ كمالها عن طريق التدريب والتثقيف "[3] ، حيث تكون هذه العملية في الوسط المدرسي (مؤسسة تربوية) عن طريق اتصال بين الأستاذ والتلميذ برسالة قد تكون لفظية أو حركية قصد التغيير في سلوك التلميذ و مده بالخبرات اللازمة للارتقاء بشخصيته ليحدث بذلك أفضل توافق بينه وبين بيئته.

فالاتصال البيداغوجي يعتبر كركيزة أساسية لدفع واستثارة القدرات والكفاءات والاستعدادات الموجودة لدى الفرد ، كونه عملية تفاعل ديناميكي بين المعلم والتلميذ وبين التلاميذ بعضهم البعض ، داخل البيئة التعليمية في وجود قناة اتصال.[4]

وللاتصال تأثير واضح في شخصية الفرد خاصة إذا كان هذا الفرد مراهقا يعيش مرحلة حساسة تعكس الاضطرابات واللاتوازنات في عواطفه وأفكاره وفي علاقاته الاجتماعية ، فعلاقة المراهق بأصدقائه وبجماعة الرفاق أو غيرهم ممن يتصل بهم في حياته بشكل عام تلعب دورها في أزمات المراهق فمثلا ما يكون بينه و بين جماعته من خلاف على التعاون أو الانقياد أو الزعامة أو غير ذلك من أشكال العلاقات قد لا ترضي ذاته ورغبته في الشعور بالتفرد ، فقد يواجه مواقف تجعله يختار في كيفية تمكنهم من المحافظة على علاقته بهم ، دون تصور وكذلك كيفية التخلص من الاعتماد العلي أو الحضور التام لفكرة الجماعة عنه ، حيث أنه لم يعد ذلك الطفل الصغير ، فهذه المواقف قد يترتب عليه من الأزمات النفسية و الاضطراب في علاقاته و سلوكه الاجتماعي.[5]

وكما رأى Menninger في سنة 1942 أن ممارسة الرياضة هي الوسيلة الوحيدة المعتبرة التي تمكن المراهق من إثبات ذاته وتكوين هويته و التحكم في انفعالاته و بالتالي الاندماج قصد التكيف الاجتماعي.

استنادا إلى ما سبق ذكره يمكننا أن نقول أن التفاعل التربوي بين المربي والمتلقي (المراهق) يتركز أساسا على عملية الاتصال وبالتالي يمكننا طرح التساؤلات التالية:

ـ هل للاتصال البيداغوجي تأثير على السلوك الاجتماعي لتلميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط أثناء حصة التربية البدنية والرياضية ؟

ـ هل لشخصية الأستاذ تأثير على السلوك الاجتماعي للتلميذ ؟

ـ هل للأنشطة المبرمجة تأثير على السلوك الاجتماعي للتلميذ ؟

2.الفرضيات:

1.2.الفرضية العامة:

للاتصال البيداغوجي تأثير على السلوك الاجتماعي لتلميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط أثناء حصة التربية البدنية والرياضية.

---

2 ـ عزة محمود أبو النيل ، الاتصال والتغير الاجتماعي ، دار المعارف بمصر الكتاب ، مصر ، 1971 ، ص 7.

3 ـ عاقل فاخر. .قاموس التربية ، دار القلم ، بيروت ، 1983 ، ص27.

4 ـ عبد العزيز شرف ، نماذج الاتصال في الفنون والاعلام وإدارة الأعمال ، ط1 ، الدار المصرية اللبنانية ، 2004 ، ص99.

5 ـ عماد الدين محمد إسماعيل ، النمو في مرحلة المراهقة ، دار القلم ، الكويت ، 1982 ، ص ، 72.

2.2. الفرضيات الجزئية:

ـ شخصية الأستاذ تؤثر على السلوك الاجتماعي للتلميذ.

ـ الأنشطة المبرمجة تؤثر على السلوك الاجتماعي للتلميذ.

3. أهداف البحث:

ـ التعرف على تأثير الاتصال البيداغوجي في السلوك الاجتماعي للتلميذ أثناء حصة التربية الرياضية.

ـ إعطاء أكثر توعية بأهمية الاتصال البيداغوجي أثناء حصة التربية البدنية والرياضية.

ـ معرفة نوع الأنشطة المحفزة للسلوك الاجتماعي الإيجابي.

ـ معرفة الوضعية الحالية لعملية الاتصال بين الأستاذ والتلميذ أثناء حصة التربية البدنية والرياضية.

4. تحديد المفاهيم والمصطلحات:

1.4. الاتصال: هونقل أو تبادل المعلومات عن طريق التحدث ، الكتابة ، أو استخدام وسائل أخرى.[6]

ويعرفه المفكر الاجتماعي " تشارلز كولي " إلى أنه: " الميكانيزم الذي من خلاله تنشأ العلاقات الانسانية وتنمو وتتطور الرموز العقلية بواسطة وسائل تقوم بنشرها عبر المكان واستمرارها عبر الزمان. " [7]

2.4. التربية: تطلق كلمة " التربية " على كل عملية (مجهود أو نشاط) تؤثر في قوى الطفل وتكوينه ، بالزيادة ، أو النقص ، أو الترقية ، أو الانحطاط ، سواء أكان مصدر هذه العملية الطفل نفسه ، أم البيئة الطبيعية ، أم الاجتماعية ، بمعناها العام ، أو بمعناها الضيق المحدود ، فالطفل خاضع باستمرار لعمليات تغير في تكوين شخصيته وهذه العمليات هي التربية.[8]

3.4. الاتصال البيداغوجي : يعبّر عن مجموعة الصلات التي تربط المعلّم بالتلاميذ قصد توجيه هؤلاء نحو أهداف مرسومة. ويمكن القول أنّ التواصل البيداغوجي هو نوع من التواصل الاجتماعي الذي ينطوي على مظاهر السلوك الصفّي والإدراكي المتبادل بين المعلّم والمتعلّمين ، وهو يتحدّد في العلاقة بينهما وما تؤدّيه من نموٍ معرفي واجتماعي.[9]

4.4. تعريف التربية البدنية و الرياضية: نعني بالتربية البدنية و الرياضية تلك الطريقة السليمة و الناجعة إلى تربية النشأ

تربية كاملة و متكاملة جسميا و عقليا و روحيا داخل إطار من قيم المجتمع و تهيئة الجيل الصاعد و الصالح للمواطن الصالح[10].

5.4. السلوك الاجتماعي : هو السلوك الذي يتمثل في علاقة الفرد بغيره من أفراد الجماعة لميله إلى الانتماء وتكوين العلاقات الاجتماعية مع غيره من الأفراد.[11]

المنهج المتّبع:

اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي

مجتمع وعينة البحث

المتوسطة	عدد الأساتذة	عدد تلاميذ السنة الرابعة

6 ـ قاموس أكسفورد للاتصال.

7 ـ عودة محمود ، أساليب الاتصال و التغيير الاجتماعي ، دار المعارف و الكتاب ، مصر ، 1971 ، ص 7.

8 ـ صالح عبد العزيز ، د/ عبد العزيز عبد المجيد ، التربية وطرق التدريس ، دار المعارف ، مصر ، 1972 ، ص11.

9 د/علي تعوينات: البطئ التعليميّ وعلاجه من خلال أساسيات التّعليم والتعلّم ، ص 161.

10 محمود عبد الله بسيوني و ياسين الشاطي ، نظريات و طرق التربية البدنية ، ط2 ، ديوان المطبوعات الجزائرية ، 19992 ، ص24 .

11 ـ نجيب اسكندر ؛ السلوك الاجتماعي وتغيره ، بحث منشور في مجلة سلسلة الدراسات ، القاهرة ، العدد 37 ، 1980 ، ص13.

وقد شملت عينة الدراسة ثلاث متوسطات من " دائرة بئرتوتة " مبينة في الجدول أدناه:

علي عليان	03	40
لومي	02	40
الإخوة عاقل	03	40
المجموع	08	120

7 ـ أدوات وتقنيات البحث:

إن أدوات وتقنيات جمع المعلومات متعددة وتحدد حسب موضوع و أهداف الدراسة للوصول إلى نتائج دقيقة تفيد الموضوع ، ففي بحثنا هذا استخدمنا الاستبيان.

1.7. الاستبيان:

2.7. مقياس السلوك الاجتماعي المدرسي:[12]

يحتوي المقياس على مقياسين منفصلين هما **الكفاءة الاجتماعية** و**السلوك اللااجتماعي** ، يستخدم الأول لقياس السلوك الاجتماعي الذي يؤدي إلى نتائج إيجابية ويستخدم الثاني لقياس السلوك اللااجتماعي الذي يؤدي إلى نتائج سلبية . ويتكون المقياس الرئيسي من21 فقرة منها تقيس سلوك الكفاية الاجتماعية والمؤلف من ثلاثة مجالات هي (المهارات الاجتماعية الشخصية ، ومهارات ضبط الذات ، والمهارات الأكاديمية) و 23 فقرة الباقية تقيس السلوك اللاأجتماعي والمؤلف من ثلاثة مجالات أيضا هي (سريع الغضب ، عدواني ، كثير الطلبات ـ فوضوي) وتوجد أمام كل فقرة خمسة مستويات للإجابة هي (أبدا ، نادرا ، أحيانا ، غالبا ، دائما) ويقوم الأستاذ أو الملاحظ الخاص بوضع علامة (x) في الحقل الذي يتوافق مع سلوك التلميذ.

مفتاح المقياس:

المقياس الأول (السلوك الاجتماعي) يتكون من 23 بند.

المقياس الثاني (الكفاءة الاجتماعية) يتكون من 21 بند.

ويكون تفسير نتائج المقياسين حسب النسب التالية:

أ ـ مقياس سلوك الكفاءة الاجتماعية:

80 ٪ الطالب لديه مهارات اجتماعية عالية .

50 ٪ الطالب بحاجة إلى تنمية بسيطة .

20 ٪ الطالب بحاجة ماسة جداً لإكسابه مهارات اجتماعية .

ب ـ مقياس السلوك اللااجتماعي:

20 ٪ الطالب عادي (سوي) .

50 ٪ الطالب عادي (سوي) لكن تبدو عليه سلوكات لا اجتماعية قد تتطور وهو بحاجة إلى إرشاد .

80 ٪ الطالب بحاجة ماسة إلى معالجة فورية وحثيثة وإلا قد يتحول إلى حدث .

8 ـ مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات المقترحة :

1.8. التحقق من صحة الفرضية الأولى:

الفرضية الجزئية الأولى: شخصية الأستاذ تؤثر على السلوك الاجتماعي للتلميذ ؟

كيف ترى أستاذ التربية البدنية والرياضية ؟						
الأجوبة / العبارات	التكرارات	النسبة٪	ك2 المحسوبة	ك2 المجدولة	مستوى الدلالة	درجة الحرية

12 هشام احمد الزبدي ؛ السلوك الاجتماعي المدرسي للتلاميذ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، عمان ، الجامعة الأردنية ، ١٩٩٥.

متشدد	60	٪50	35	5.99	0.05	02
متساهل	50	%41.66				
فوضوي	10	8.33				
المجموع	120	%100				

من خلال الجدول يتبين لنا أن أغلبية الإجابات وبنسبة 50% تشير إلى أن الأساتذة متشددون في التعامل مع التلاميذ ، بالإضافة إلى مقدار كـ2 عند مستوى الدلالة (0.05) ودرجة حرية (2) حيث كانت قيمة كـ2 المجدولة = 5.99 وهي أصغر قيمة من كـ2 المحسوبة والتي تقدر بـ: 35 ، وهذا ما يدل على وجود فروق ذات دلالة احصائية.

فمن خلال عبارات الاستبيان ، والتي ترمي كلها إلى أن هناك تأثر وتغير في سلوك التلميذ على حسب شخصية وطريقة تصرف الأستاذ ، فالأستاذ بمثابة قدوة اجتماعية للتلميذ فإذا كان تصرف الأستاذ بطريقة غير مسؤولة ونوع من الاستهتار في تسيير الحصة فستكون استجابة التلاميذ بنفس الطريقة وخاصة وأنه في مرحلة المراهقة وعند أول إحساس بعدم وجود مراقب أو مسير سيؤدي ذلك إلى سلوكات عدوانية فيما بينهم ، عدم الاهتمام بالحصة ، وقلة احترام للأستاذ أو الزملاء ، بحيث أنه من مظاهر النمو الاجتماعي للمراهق في هذه المرحلة هو الاشتراك في جماعات منظمة ، وهذا ما يؤكده "مالك سلمان مخول" بحيث حدد أن المراهق يتميز في هذه المرحلة بالتعصب لآرائه و معايير جماعة الأقران ، وقد يتخذ تعصبه سلوكا عدوانيا ، كالنقد اللاذع ، وتأكيد المراهق لمكانته عن طريق المنافسة مع زملائه في ميدان الدراسة واللعب13 ، وبالتالي فإن المراهق يريد أن يثبت ذاته فكريا ، جسميا وانفعاليا ، وعلى هذا الأساس فإن النتائج قد أثبتت بما لا جدال فيه ومما يوافق نتائج الدراسات السابقة التي تعرضنا لها.

وعليه يمكن القول أن لشخصية الأستاذ تأثير على السلوك الاجتماعي للتلميذ المراهق بحيث ذا كان الأستاذ يتصف بالمسؤولية وذو شخصية تليق بهذا المنصب يكون له تأثير إيجابي أكثر من سلبي على سلوك التلميذ.

من هذا المنظور نلاحظ أن النتائج مطابقة مع الفرضية الأولى وعليه فإن الفرضية سليمة من حيث الطرح ومحققة من خلال نتائج الدراسة الميدانية.

الفرضية الجزئية الثانية: الأنشطة المبرمجة تؤثر على السلوك الاجتماعي للتلميذ ؟

هل ينوع الأستاذ في الأنشطة ؟						
الأجوبة / العبارات	التكرارات	النسبة٪	كـ2 المحسوبة	كـ2 المجدولة	مستوى الدلالة	درجة الحرية
دائما	83	٪69.16	162.52	7.81	0.05	03
غالبا	13	٪10.83				
أحيانا	17	%14.16				
أبدا	07	%05.83				
المجموع	120	٪100				

فمن خلال عبارات الاستبيان ، والتي ترمي كلها إلى أن اختلاف الأنشطة البدنية والتنويع فيها يؤثر بالإيجاب على السلوك الاجتماعي للتلاميذ ويزيد من استثارة السلوك الإيجابي ، فكما أكد الأساتذة من جهة ، أن التلميذ يزيد سلوكه الاجتماعي بصفة كبيرة في الأنشطة الجماعية كونه يتفاعل مع زملائه ويكون شخصيته ويبرز ذاته في الجماعة ، من جهة أخرى يفضل التلاميذ الأنشطة الجماعية كونها تشعرهم بالمتعة وتقوي علاقاتهم مع الزملاء ومشاركة الأستاذ في النشاط الرياضي من الأشياء التي تزيد من استثارة ذلك السلوك

13ـ مالك سليمان مخول ، **علم النفس الطفولة والمراهقة** ، علم الكتاب ، القاهرة ، 1972 ، ص ، 115.

الإيجابي والتجاوب الاجتماعي ، فالتنويع في الأنشطة يساعد على النمو الاجتماعي للتلميذ ومن مظاهر النمو كما ذكرها " **مصطفى حسين باهي** " تكمن في الاهتمام برأي الآخرين ، زيادة الميل للفكاهة و المرح ، التأثر بسلوك الجماعة ... " فإذا كانت الجماعة منعدمة من كثرة الأنشطة الفردية فسيكون هناك خلل في نمو التلميذ اجتماعيا كون المدرسة والزملاء تمثل 50% من حياته الاجتماعية حيث يقضي أغلب وقته ، فالإفراط في تنظيم أنشطة فردية أثناء حصة التربية البدنية والرياضية سينعكس سلبا على سلوك التلميذ اجتماعيا.

وعليه يمكن القول أن للأنشطة المبرمجة في حصة التربية البدنية والرياضية تؤثر على السلوك الاجتماعي للتلميذ المراهق.

من هذا المنظور نلاحظ أن النتائج مطابقة مع الفرضية الثانية وعليه فإن الفرضية سليمة من حيث الطرح ومحققة من خلال نتائج الدراسة الميدانية.

9ـ نتائج مقياس السلوك الاجتماعي للتلميذ:

	السلوك الاجتماعي	أبدا	نادرا	أحيانا	غالبا	دائما
1	يلوم الطلبة الاخرين على المشاكل التي تحدث					
2	يتحدى المعلم أو العاملين في المدرسة					
3	يغش في الدراسة أو في اللعب					
4	يقحم نفسه في الشجار					
5	يكذب على المعلم أو العاملين الاخرين في المدرسة					
6	يضايق الطلبة الاخرين ويسخر منهم					
7	وقح أو قليل الاحترام للآخرين					
8	يستثار بسهولة أو من السهل نرفزته					
9	يتجاهل المعلم أو العاملين في المدرسة					
10	يتصرف كأنه أفضل من الاخرين					
11	لا يشارك الطلبة الاخرين					
12	عصبي المزاج أو سريع الهيجان					
13	يتجاهل مشاعر وحاجات الطلبة الآخرين					
14	يلح في جذب انتباه المعلم					
15	يهدد الطلبة الآخرين ويقوم بالعدوان لفظيا					
16	يهين رفاقه					
17	كثير التذمر والشكوى					
18	يتجادل ويتشاجر مع رفاقه					
19	يصعب السيطرة عليه					
20	يضايق الطلبة الاخرين ويزعجهم					
21	يعطل النشاطات التي يجري تنفيذها					
22	يتصرف باندفاع وتهور دون تفكير					
23	يفرض نفسه على الاخرين دون طلب مساعدة					

يضم هذا المحور الأول من المقياس جانب السلوك الاجتماعي الملاحظ على تلاميذ السنوات الرابعة ويتكون من بنود تشمل عدد من الصفات الاجتماعية (العدوانية ـ الغضب ـ كثرة الطلبات)

بعد إجراء الملاحظة الميدانية كانت النتائج كما يلي:

80% من التلاميذ أي (96 تلميذ من 120) لهم سلوك اجتماعي عادي.

20% من التلاميذ أي (24 تلميذ من 120) لهم سلوك اجتماعي عادي لكن بحاجة إلى ارشاد.

	الكفاءة الاجتماعية	أبدا	نادرا	أحيانا	غالبا	دائما
1	يتعاون مع التلاميذ الآخرين في مواقف متنوعة					
2	يقدم المساعدة للتلاميذ الآخرين عندما يحتاجون إليه					
3	يشارك بفعالية في المناقشات الجماعية والنشاطات					
4	يفهم مشاكل واحتياجات التلاميذ الآخرين					
5	يحافظ على هدوئه عند ظهور المشاكل					
6	يطلب توضيحا للتعليمات بطريقة مناسبة					
7	يمتلك مهارات أو قدرات تنال إعجاب رفاقه					
8	يتقبل الطلبة الاخرين					
9	يعتمد على نفسه في إنجاز الواجبات والمهام الأخرى					
10	يتفاهم مع رفاقه إذا استدعى الأمر ذلك					
11	يلتزم بقوانين الصف					
12	يطلب المساعدة بشكل ملائم عند الحاجة أليها					
13	يتفاعل مع نوعيات مختلفة من الرفاق					
14	بارع في المبادرة وينضم للمناقشات مع الرفاق					
15	يراعي مشاعر الطلبة الاخرين					
16	يستجيب بشكل ملائم عندما يصحح من قبل المعلم					
17	يدخل بطريقة ملائمة مع رفاقه في النشاطات الجارية					
18	لديه مهارات قيادية جيدة					
19	يتكيف مع التوقعات السلوكية المختلفة عبر المواقف المدرسية					
20	يمدح مساهمات وإنجازات الاخرين					
21	يبحث عنه الرفاق للمشاركة في النشاطات					

يضم هذا المحور الثاني من المقياس جانب الكفاءة الاجتماعية لتلاميذ السنوات الرابعة ويتكون من بنود تشمل عدد من المهارات الاجتماعية (المهارات الاجتماعية الشخصية ـ مهارات ضبط الذات)

بعد إجراء الملاحظة الميدانية كانت النتائج كما يلي:

75% من التلاميذ أي (90 تلميذ من 120) هم بحاجة إلى تنمية بسيطة.

25% من التلاميذ أي (30 تلميذ من 120) لهم مهارات اجتماعية عالية.

الاستنتاجات العامة:

من خلال تحليل نتائج الاستبيان ومقياس السلوك الاجتماعي تحصلنا على الاستنتاجات التالية:

ـ الطريقة المتعامل بها من طرف الأساتذة هي الطريقة الدكتاتورية التي تتميز بنوع من السيطرة والتشدد وهذا ما أكده التلاميذ في إجاباتهم على الاستبيان.

ـ تفضيل التلاميذ مشاركة الأستاذ في النشاط أثناء حصة التربية البدنية والرياضية على الأنشطة الحرة أو المقيدة مما يفيد الأستاذ في السير الحسن للحصة وتطور العلاقة البيداغوجية بينه وبين التلاميذ.

ـ تشجيع الأستاذ على التعاون والعمل الجماعي بين تلاميذه ، مما يزيد من تطور العلاقات

الاجتماعية بينهم.

ـ أجمع الأساتذة والتلاميذ على أن الوسائل البيداغوجية الأساسية تساهم في إنجاح الحصة ومساعدة التلاميذ على الفهم والاستمتاع.

ـ كل الأساتذة يهتمون بكيفية الايصال الجيد للمعلومات ، النطق والصوت الواضح وكذلك تنمية القدرة في إدارة الحوار مما يساهم في إنجاح الاتصال البيداغوجي وتحقيقه للأهداف التربوية.

ـ أكد التلاميذ والأساتذة على استخدام أسلوب الاتصال اللفظي والعرضي معا.

ـ تغيير التلاميذ لسلوكهم حسب النشاط ، والأنشطة الجماعية هي الأكثر استثارة للسلوك الاجتماعي كونها تتم في مجموعات ، فرق أو ورشات مما يؤدي بالتلميذ إلى التفاعل مع زملائه بطريقة جيدة.

ـ الاقتراحات والتوصيات:

انطلاقا من دراستنا التي قمنا بها حول تأثير حصة التربية البدنية والرياضية على التحصيل الدراسي للمراهق ، وبالنظر إلى النتائج التي توصلنا إليها ، نقدم مجموعة من الاقتراحات إلى كل من يهمه الأمر و التي نأمل أن تكون بنّاءة ومفيدة ، وهي كما يلي :

ـ تشجيع التلاميذ على ممارسة الرياضة المدرسية ، و هذا لما لها من فوائد في جميع ميادين الحياة.

ـ الاهتمام بالتربية البدنية والرياضية كأي مادة من المواد التربوية ، وتوفير الوسائل الضرورية قدر المستطاع لتشجيع التلاميذ على النشاط الرياضي بمختلف أوجهه ، وهذا من أجل توسيع الممارسة القاعدية تهدف إلى خلق جو علمي و نشيط لدى المراهق.

ـ ضرورة تنظيم دورات تكوينية متواصلة من أجل تكوين الأساتذة و تزويدهم بمختلف العلوم و التوجيهات البيداغوجية .

ـ توعية الأولياء والمجتمع بدور حصة التربية البدنية والرياضية في التحصيل الدراسي

الخاتمة:

قبل إعطاء خلاصة لبحثنا هذا بودنا ذكر الهدف الذي كنّا نرمي إليه ، حيث كان ذلك لإظهار تأثير حصة التربية البدنية والرياضية على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الطور المتوسط .

فإذا نظرنا إلى ما سبق أن ذكرناه في الفصول السابقة نستخلص أن التربية البدنية والرياضية تحتل مكانة أساسية في البرنامج التعليمي العام بحيث أنه لا يمكن الاستغناء عنها وهذا لأنها تلعب دورا كبيرا في التربية العامة للفرد وبالتالي تبني مجتمعات راقية وذات خلق حسن فيجب أخذ التربية البدنية بعين الاعتبار وزيادة الاهتمام بها.

تعتبر الرياضة المدرسية في الجزائر إحدى الركائز الأساسية التي يعتمد عليها للتكفل بأكبر عدد ممكن من المتمدرسين من أجل تحقيق أغراض تربوية ، ثقافية ، اجتماعية ورياضية ، لذا فتكوين الأستاذ وكفاءته وحتى التخطيط الجيد للبرنامج التربوي وحجمه الساعي يؤثر على المتمدرسين من جميع النواحي.

وقد كان هدفنا من وراء هذه الدراسة هو توضيح وإبراز الدور الذي تلعبه حصة التربية البدنية والرياضية في إنماء التحصيل الدراسي للمراهق ، فمصطلح التربية البدنية والرياضية لا ينحصر فقط في التمارين والأنشطة الرياضية بل يشمل الجوانب التربوية الخلقية والفكرية والعلمية.

لكن بالرغم من هذه الأهمية البالغة التي تتسم بها التربية البدنية والرياضية تبقى تعاني من مشاكل ونقائص عديدة تمنعها من تحقيق جميع الأهداف.

قائمة المراجع:

1. أبو شنب جمال محمد ، البحث العلمي للمناهج والطرق والأدوات ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، مصر ، 2007.
2. بشر صالح الرشيدي ، مناهج البحث التربوي ، دار الكتاب الحديث ، 2000.

3. د/علي تعويينات ، البطئ التعليميّ وعلاجه من خلال أساسيات التّعليم والتعلّم
4. سامي عرفج ، خالد حسين مصلح ، مناهج البحث العلمي وأساليبه ، ط2 ، عمان ، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع ، 1999.
5. ق التدريس ، دار المعارف ، مصر ، 1972.
6. عاقل فاخر ، قاموس التربية ، دار القلم ، بيروت ، 1983.
7. عبد العزيز شرف ، نماذج الاتصال في الفنون والاعلام وإدارة الأعمال ، ط1 ، الدار المصرية اللبنانية ، 2004.
8. عزام صبري ، الاحصاء في التربية والنظام ، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع ، عمان ، ط1 ، 2006.
9. عزي عبد الرحمان ، عالم الاتصال ، ديوان المطبوعات الجامعية ، 1992.
10. عماد الدين محمد إسماعيل ، النمو في مرحلة المراهقة ، دار القلم ، الكويت ، 1982.
11. عودة محمود ، أساليب الاتصال و التغيير الاجتماعي ، دار المعارف و الكتاب ، مصر ، 1971.
12. العيسوي عبد الرحمن ، مناهج البحث العلمي ، المكتب العربي الحديث ، مصر ، 1996.
13. مالك سليمان مخول ، علم النفس الطفولة والمراهقة ، علم الكتاب ، القاهرة ، 1972.
14. محمد نصر الدين رضوان ، الاحصاء الاستدلالي في علوم التربية البدنية والرياضية ، ط1 ، دار الفكر العربي ، القاهرة.
15. محمود عبد الله بسيوني و ياسين الشاطي ، نظريات و طرق التربية البدنية ، ط2 ، ديوان المطبوعات الجزائرية ، 1999.
16. نجيب اسكندر ؛ السلوك الاجتماعي وتغيره ، بحث منشور في مجلة سلسلة الدراسات ، القاهرة ، العدد 37 ، 1980.
17. هيام احمد الزبيدي ؛ السلوك الاجتماعي المدرسي للتلاميذ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، عمان ، الجامعة الأردنية ، 1995.
18. وجيه محجوب ، طرائق البحث العلمي ومناهجه ، دار الكتاب للطباعة والنشر ، الموصل ، 1991.